الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ، لقد توصل البحث إلى نتائج أجملها فى النقاط التالية :

[١] الجملة العربية قوامها العلاقة الإسنادية بين عنصريها وهذا ما يؤكده كثير من اللغويين المعاصرين ، وقد أخذت أشكالاً تركيبية متنوعة ، ومن هنا اختلفت أنواعها فحين تكون فى أصغر هيئة تركيبية تكون جملة بسيطة ، وعندما يتعلق بأحد ركنيها عنصر آخر تكون ممتدة لاتساع العملية الإسنادية بالمتعلقات ، فإذا تداخل إسنادها الأصلى مع إسناد آخر فهى حينئذ متداخلة ، وإن ارتبط المركبان الإسناديان فيها برابطة سواء أكانت أداة ظاهرة أم دلالة ضمنية فهى جملة مركبة وقد يحدث أن يجتمع فى آن واحد مزيج من علاقات إسنادية متعددة دون ترتيب حسب ما تقتضى الظروف السياقية وأغراض المتحدث وهى عندئذ جملة متشابكة ، ومن هنا يكون التصنيف الذى قدمه البحث واعتمد عليه تصنيفاً شاملاً للجملة العربية فى جميع أنماطها وأشكالها ، ولا يخضع للمعيار الدلالى فقط ولكن للمعيار النحوى أيضاً دون أن يخلط بينه وبين الجانب الصرفى .

[٢] كانت الجملة البسيطة هى أقل الأنواع مجيئا فى الخطب مقارنة بغيرها من أنواع الخطب الأخرى إذ جاءت (١٤٨ مرة) ، ورأيتُ أن السبب يرجع إلى أن هذا النوع كثيراً ما يندرج ضمن أنواع الجمل الأخرى ، فغالباً ما يحدث له امتداد بعناصر مفردة أو يتعدد الإسناد أو يتداخل أو يأتى فى صور تركيبية مع علاقة مركبة أو يجتمع مع غيره من الجمل فى نوع المتشابكة ، وينتهى الأمر إلى اندماجه فى بقية أنواع الجمل ، أما أكثرها مجيئا فهى الجملة المركبة كذلك تعد الجملة المتشابكة من أكثر أنواع الجمل مجيئاً من أجل اتساع رؤيتنا للجملة والحاجة إلى فهم العلاقات القائمة بين عناصرها بصورة أشمل ، أما المتداخلة فهى كثيرة أيضاً ولكن تداخل الإسناد فيها يجعلها أقل من النوعين السابقين ، تليها الجملة الممتدة ثم المزدوجة .

[٣] يحدث الامتدد فى الجملة العربية بإضافة عناصر متنوعة وقد يوجد العنصر منفرداً أو تنضم له عناصر أخرى ، كما قد يُذكر العنصر مرة واحدة أو يتضاعف وجوده فى التركيب ، كما تنوعت العناصر الامتدادية ، فكانت (١١) عنصرا تمثلت فى المفعول به و مركب الجار والمجرور والحال والنعت والبدل والاسم المعطوف والوصف بابن والتوكيد بنوعيه والمفعول فيه ، كما تعددت طرق تركيبها مع عنصرى الإسناد فلم تلتزم صورة واحدة ، وكذلك

تركيب بعضها مع بعض حتى بلغت (٤٦) نمطا تركيبيا امتداديا ، مما أدى إلى اتساع ساحة البحث اللغوى فى دراسة أشكالها وأنماطها التركيبية التى سارت عليها .

[٤] ظهر من البحث كثرة التداخل الإسنادى فى الجملة العربية وأنه قد يكون فى عنصرى الإسناد أو فى أحدهما كما قد يكون عنصراً امتدادياً للجملة وهذا بخلاف الامتداد فى الجملة الممتدة إذ يحدث بهيئات غير إسنادية ، كما تَتَبَّع البحث كل أشكال التداخل فى المواقع الوظيفية المختلفة وهو بهذا يقدم مرآة واضحة لصور التداخل الإسنادى فى الجملة العربية فى خطبه ﷺ .

[٥] الجملة العربية من نوع الجملة المركبة يربط طرفيها علاقة سواء أكانت عن طريق أداة أم كانت علاقة ضمنية ، ولقد ورد منها فى الخطب ثمانى علاقات أكثرها مجيئا هى العلاقة الشرطية ثم التعليلية ثم علاقة القسم والعلاقة الاستثنائية ، وأقلها مجيئا العلاقة الغائية حيث لا تأتى غالبا بصورة منفردة ولكن يتشابك معها نوع آخر من الجمل ، وارتبطت الكثرة والقلة بدلالات مختلفة تجلت فى أعطاف التراكيب من الارتباط السببى وعلاقة التلازم والتعليل والتأكيد بالقسم أو بالاستثناء .

[٦] من دواعى ظهور الجملة المتشابكة هذا اللون من النثر وهو فن الخطابة ؛ إذ من المألوف أن يكون لكل خطبة موضوع مترابط من بدايته إلى نهايته وهذا فى الغالب يجعل الجمل المشتملة عليها تدور حول فكرة واحدة ويرتبط بعضها ببعض وتقوم بينها علاقات إسنادية متعددة ومتنوعة ، ولكن لا انفصال بينها إذ تتشابك هذه الأنواع جميعاً وهو ما يُعرف فى الدراسة الحديثة بدراسة (نحو النص) والاهتمام بالمعنى النحوى الدلالى ، فالجملة المتشابكة هى أطول هيئة تركيبية للجمل ونجد فيها علاقة بين هيئات تركيبية متعددة إسنادية وغير إسنادية ، وكذلك نجد أن روابطها متعددة تارة تعتمد على الأدوات وتارة أخرى تعتمد على العلاقات الضمنية وتارة ثالثة تجمع بينهما .

[٧] المركبات التى اشتملت عليها أنواع الجملة العربية فى الخطب وبها علاقة إسنادية تسعة مركبات هى : المركب الفعلى الحقيقى والفعلى الصورى ، والاسمى الإسنادى ، والموصول الاسمى ، والحرفى المبدوء بـ أنْ وأنَّ ، والمركب المصدرى ، والمركب الوصفى الإسنادى ، والشبيه بالمضاف ، ومركب الخالفة ، هذا غير المركبات الأخرى التى لا تشتمل على إسناد كمركب الجار والمجرور والمركب النعتى والاسمى التمييزى وغيرها مما وضحه البحث .

ويعد أكثرها مجيئا فى شواهد الجملة العربية فى خطبه ﷺ بصفة عامة هو المركب الفعلى حيث ورد (١٣٤٥مرة) وهذا يدل على كثرة مجيء الأحداث الدالة على تجدد الأزمنة المختلفة ، والاسمى ورد (٥٠٢ مرة) تعبيرا عن مضمون المركبات والتأكيد عليها والاختصاص والإثبات المطلق ، والموصول الاسمى (١٩٤ مرة) ، والموصول الحرفى المبدوء بأنْ (٥٠ مرة) ، والمركب الوصفى الشبيه بالمضاف (٣٥ مرة) ، والمركب المصدرى (٢٥ مرة) ، والموصول الحرفى المبدوء بأنّ (١٥ مرة) ، والمركب الفعلى الصورى (١٥ مرة) ، ومركب الخالفة (٥ مرات) ، والمركب الوصفى الإسنادى (٣ مرات) .

[٨] من أوضح سمات الجملة المزدوجة فى الخطب التساوى فى الطول ، والتقابل بنوعيه سواء بين المفردات أو الهيئات الإسنادية أو غير الإسنادية ومرجعية الضمير ودوره فى إحداث التلاحم النصى ، ثم سمة التكرار بنوعيه اللفظى والدلالى ، وكذلك لاحظنا أن الازدواج تمَّ بين مركبات تتوافق فى النوع سواء أكانت اسمية أم فعلية أم تشتمل على الوصف ، كما قد يجتمع فى الجملة الواحدة أكثر من سمة إذ تتداخل السمات ، وإذا كانت الدراسة تفصل كل مجموعة شواهد فى نمط خاص فهذا لا يعنى أننا لا نجد معها سمة أخرى فقد تجتمع سمتان أو ثلاث أو أكثر ، وفى كل هذا وقع الازدواج بين مركبات تشغل وظيفة نحوية ، فقد يكون ازدواجاً على ركن من أركان الإسناد وقد يكون تعدداً إسنادياً لعنصر امتدادى .

[٩] من أبرز سمات الجملة المزدوجة أن الترتيب التركيبى لمركباتها الإسنادية يراعى التوافق بينها بحيث يعطى تشابهاً فى طريقة الإسناد وهو يضفى على الجملة إيقاعاً جميلاً عذباً يتألق أثره مع وجود تقارب فى نهايات الجمل بالسجع أو بالجناس ، وهذه سمة عامة تختص بها كل شواهد الجملة المزدوجة فى الخطب لأنها ذات مقاطع (مركبات إسنادية) تسمح بهذا النغم الإيقاعى الموسيقى بين جزئياتها ؛ بل تتطلبه حتى لا يبدو هناك تنافر بين المركبات وهذا لا نجده فى الجملة البسيطة أو الممتدة أو حتى المركبة التى تتكون من مركبين لأن معنى الأول لا يتم إلا بالثانى وبالتالى يكون له نغمة صوتية تختلف عن المركب الثانى وللنغمات دورها الهام فى تحديد أنواع الجملة العربية بما يعين على الكشف عن خواص التراكيب .

[١٠] بلغت الأنماط التركيبية للجمل المتشابكة المكونة من جملتين (١٣ نمطاً) أكثرها (مركبة + متداخلة) جاءت (١٣٩ مرة) ، و(مركبة + مزدوجة) جاءت (١١٥ مرة) ، و(متداخلة + مزدوجة) جاءت (٥٣ مرة) على حين بلغت فى المكونة من ثلاث جمل (٤ أنماط) لما أشرت

من اندماج الجملة البسيطة والممتدة ضمن المتشابكة ، أما المكونة من (٤ جمل) فهى لها نمط واحد غالبا يتكون من (مركبة + ممتدة + مزدوجة + متداخلة) وكان مجيئه قليلا فى الخطب ، أما الأنماط التركيبية للعلاقة الشرطية فكانت (٥ أنماط) أساسية ومع تقسيمات زمن الفعل يصبح عندنا (١١) نمطا تركيبيا لها أكثرها مجيئا هو صورة الفعل (ماض – ماض) .

[١١] من دراسة الجملة الممتدة نجد أن أكثر العناصر الامتدادية مجيئاً هى المفعول به ومركب الجار والمجرور سواء فى حالة الانفراد أو التركيب حيث جاء المفعول به فى (٥٧ شاهدا) ومركب الجار والمجرور فى (٥٠ شاهد) وكان الامتداد بهما معاً فى (٣٢ شاهدا) أما أكثر أشكال الامتداد فى الخطب فكان الامتداد بعنصر واحد حيث جاء (١٨٥ مرة) وذلك لارتباطه بالفعل دائما وهو كثير الوجود فى خطبه ﷺ أما الامتداد بعنصرين فجاء (١٣٨ مرة) وبثلاثة عناصر جاء (٤٠ مرة) والامتداد بأربعة عناصر جاء فى (٥ شواهد) أما الامتداد بأكثر من ذلك فكان نادراً وذلك لكثرة عناصره وطول الجملة بها .

[١٢] تعددت المواقع التى شغلتها المركبات الإسنادية فى الجملة المتداخلة حيث بلغت (٩ مواقع) يمكن ترتيبها حسب كثرة مجيئها كالآتى : موقع الخبر جاء (٢١٣ مرة) لرغبته ﷺ فى إعطاء حكما يشمل المسند إليه المتحدث عنه ، يليه موقع النعت (٥٧ مرة) ولعل هذا لرغبته ﷺ فى توضيح صفات المؤمنين والمنافقين والكافرين وأحوال أهل الجنة والنار ، ثم موقع المفعول به (٥٤ مرة) لارتباطه بالفعل دائماً ، ثم موقع المبتدأ (٣٩ مرة) ، وموقع المضاف إليه (٢٦ مرة) ، وموقع المبتدأ والخبر (٢٥ مرة) ، وموقع الفاعل (٢٤ مرة) ، والحال (١٩ مرة) ، والاسم المجرور (١٨ مرة) .

[١٣] الجملة البسيطة بمركبيها الاسمى الإسنادى والفعلى رغم قصرها وإيجازها فإنها عنصر وظيفى يلعب دوراً هاماً فى بناء الخطبة ، ، ولها دورها فى إعطاء فكرة سريعة وحكماً واضحاً موجزاً يحتاج إليه السامع ، كما توخى فيها النبى ﷺ إشارة معينة أو توجيهاً مباشراً لصحابته رضى الله عنهم ، كما كان للمركب الاسمى دوره فى التعبير عن حقائق ثابتة ، أو إجمال أو جنس عام يأتى الخبر بعده ليفصله أو يوضح أنواعه المتعددة ، ولذلك لم يحدث بينهما التطابق ، كما لعب المركب الفعلى دوراً فى التنبيه والحض والنفى والتأكيد والتقرير وغيرها من الأغراض التى يحرص عليها المتحدث .

[١٤] كثر مجيء الجملة البسيطة فى مجال الرد على أسئلة طرحها الصحابة رضوان الله عليهم أو طرحها هو ﷺ ، وأراد بها أن يغير ويعدل بعض المفهومات لديهم ، أو كان السؤال منه للروح الأمين : جبريل ليعلم صحابته .

[١٥] اتخذت الجملة الممتدة سمات واضحة تمثلت فى التكرار اللفظى للمفردات أو للمركبات غير الإسنادية أو للجملة كلها ، وكذلك التقابل والتقديم والتأخير وبخاصة للمفعول به ، كما وضحت أن أكثر مجيء التكرار هو فى الجملة الممتدة وذلك لمناسبة عدد كلماتها له ، ويُلاحظ فيها التقابل بين عناصرها أو بين هيئاتها التركيبية ، وكذلك البدل وبعض التراكيب التى تعلق فيها الحكم النحوى عن العمل مما يؤدى إلى اختلاف نوع الجملة ذاتها .

[١٦] تفاوتت نسبة مجيء المركبات فى كل جملة ففى الجملة البسيطة كان أكثرها مجيئا هو المركب الاسمى الإسنادى حيث ورد بها (١٣٠ مرة) ، ولعل ذلك يرجع إلى بيان الحقائق الكونية والتشريعية والتأكيد عليها وبيان ثبوتها ، أما المركب الفعلى فجاء فى (١٨ شاهد فقط) ، على حين اختلف الأمر فى الجملة الممتدة والمزدوجة فجاء المركب الفعلى فى الممتدة (١٣٢ مرة) والاسمى الإسنادى (٥٠ مرة) وفى المزدوجة (٧٩ مرة) والاسمى الإسنادى (٤٠ مرة) ، أما فى المتداخلة فكان المركب الموصول الاسمى هو أكثرها مجيئا حيث جاء (١٨٠ مرة) ولعل هذا يرجع إلى رغبته ﷺ فى الإخبار بالاسم الموصول لعدم تصريحه بالمخاطب منعا لإحراجه أو التسبب فى الأذى له ، وجاء المركب الفعلى (١٢٠ مرة) والمركب الاسمى الإسنادى (٥٦ مرة) .

ثم عاد المركب الفعلى ليحتل مكانة واسعة فى العلاقة الشرطية حيث جاء (٥٨٥ مرة) والاسمى الإسنادى (٦٧ مرة) وهذا واضح لارتباط الشرط بالأفعال التى يترتب حدوث أحدها على حدوث الآخر ، أما فى بقية الجملة المركبة فجاء المركب الفعلى (١٥٢ مرة) والاسمى الإسنادى (٦٤ مرة) .

[١٧] الأنماط التركيبية للمركب الاسمى الإسنادى فى الجملة البسيطة انحصرت فى أربعة أنماط أساسية فى الخطب وكان أكثرها مجيئاً هو (المعرف بأل + النكرة) و (المركب الاسمى الإضافى + المركب الاسمى الإضافى) حيث جاءا كل منهما (٢٥ مرة) يليها (المعرف بأل + مركب الجار والمجرور) فجاء (٩ مرات) وكان أقلها (٥ أنماط) هى (الضمير + العلم) ، (الضمير + اسم استفهام) ، (العلم + م س ض) ، (المعرف بأل + اسم إشارة) ، (المعرف بأل +

المركب الظرفى) حيث جاء كل نمط مرة واحدة ، وقد تنوعت أشكالها التركيبية فى كل مرة حيث بلغت (٢٣ نمطا تركيبيا) وكذلك تنوعت أنماط المركب الفعلى فبلغت (١٠ أنماط تركيبية) كان أكثرها الفعل الماضى المبنى للمعلوم مع الضمير (٧ مرات) ، وأقلها الفعل مع العلم ومع المركب الاسمى الإضافى ، وكان أكثر مجيء المسند فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم أما المسند إليه فحين يكون ضميراً بارزاً بما يجعل الجملة البسيطة فى لغتنا العربية رغم العدد المحدود لمكوناتها إلا أنها بعيدة عن الجمود التركيبى .

[١٨] من سماتها أيضاً الاختلاف الواضح فى عدد مفرداتها فى كل مركب ولكن التماثل الصوتى فى الحرف الأخير والتقارب الصوتى فى الأعجاز قد لعب دورا واضحا فى ربط المركبات بعضها ببعض بطريقة متناسبة لا تشعر السامع بهذا الاختلاف ، وقد وضحت الدراسة التفصيلية هذا التقارب الصوتى ، وبخاصة وجودها فى الخطب التى هى مظنة حدوث هذا الإيقاع .

[١٩] كانت الجملة المزدوجة والمتشابكة مظهراً واضحاً للترابط النحوى والدلالى ، وقد دللت بالتحليل الشجرى والتركيبى على أنها تمثل محور اهتمام علم اللغة الحديث من الاتجاه نحو دراسة نحو النص ، وأن وجود جمل مختلفة الأنواع لا يعنى التباعد بينها ولكن هى على درجة كبيرة من التقارب الدلالى وتكامله ، وأن دراسة المعنى يجب أن تحتل مكانها فى الدراسة النحوية لأنها إليه أقرب ؛ إذ لم تعد دراسة التراكيب مقتصرة على فهم العلاقات القائمة بين أجزاء الجملة أو بين مجموعة جمل بل أصبحت تشمل اتجاها جديداً نحو فهم علاقات النص كله .

[٢٠] هناك نوع من الازدواج يحدث بين جمل من أنواع أخرى فقد يقع بين جمل مركبة فقط وتكون العلاقة فيها هى العلاقة الشرطية فقط أو علاقة القسم أو العلاقة الغائية أو الاستثنائية فقط ، وقد يقع الازدواج بين جمل متداخلة أو ممتدة أو بسيطة كما قد يجمع الازدواج بين جمل مختلفة ومع ذلك رأينا وجود عنصر مشترك بينهما ، وإن دلّ على شيءٍ فهو يدل على تمتع الجملة العربية المزدوجة بقدرة على تغيير أنماطها ، وأن الدراسة النحوية يجب أن تتجه لدراسة النص كوحدة متكاملة اللبنات .

[٢١] اتضح أن أشكال الامتداد بعنصر أو باثنين تكاد يكون لها منهج ثابت وتقسيمات واضحة محددة وبالتالى يسهل دراسة السمات التركيبية للجملة الممتدة ، أما الامتداد بثلاثة أو بأربعة عناصر فهو غير محدد ، وكلما زادت عناصر الامتداد كان من الصعب وضع تصورٍ واضح عن المنهج المتبع فيها إذ تتدخل عوامل أخرى كالتقديم والتأخير والتكرار أو الرغبة فى إظهار

عناصر معينة أو اختيار عناصر دون أخرى تتوافق مع فكرته وتتعاون معها فى التعبير عنها ، ومن ثم لا نجد لها نمطا ثابتا أو منهجا محددا نستطيع به دراسة الجملة ونخرج منه بهيئة تركيبية إسنادية مكوناتها واحدة فى كل شاهد . بحيث يمكننا القول : إن هذا النمط أو ذاك يعد سمة للجملة العربية من نوع الممتدة . صحيح أننا قد نجد عنصرا مشتركا بين مجموعة من الجمل وهذا أيضا لا يؤدى بنا إلى استخلاص نمط عام ، ولكن هذا التباين فى مكونات كل جملة عن الأخرى ، يعد – من جانب آخر – سمة للجملة العربية فهو دليل المرونة والتنوع فى الجمع بين العناصر الامتدادية ، كما أن فيه بعدا عن تكرار العناصر داخل التركيب الواحد .

[٢٢] برز فى دراسة الجملة العربية من نوع المتداخلة والمزدوجة والمتشابكة دور الضمير فى الترابط التركيبى الجزئى والكلى بحيث تتلاحم عناصر كل تركيب داخلياً ثم تترابط المركبات بعضها مع بعض داخل الجملة الواحدة بما يحث نوعا من الترابط والسبك النصّى .

[٢٣] خالفت نتائج البحث آراء بعض النحاة فيما يختص بالنقاط الآتية من حيث الندرة والكثرة:

* يذهب النحاة إلى أن أكثر صور العلاقة الشرطية هى ما كان الفعل فيها فى المركبين مضارعاً ، ولكن يثبت الجدول الإحصائى لمرات مجيء صور هذه العلاقة خلاف هذا إذ تعتبر الصرة الأولى والتى يكون فيها الفعل فى المركبين ماضياً هى الأكثر .

* مجيء ظاهرة لغوية لها دلالتها الخاصة وهى وإن كانت قليلة إلا أن مجيئها على لسانه الشريف ﷺ فيما اتفق عليه الإمام البخارى ومسلم يخرجها عن الندرة والغرابة أو القول بوجودها فى الحديث على سبيل الترخص فيه ، لذلك يؤكد البحث أن هذا التركيب له سمة دلالية خاصة فلا وَجْه لرفضه وبخاصة أن الحجة فيه غير مستقاة من الواقع وبخاصة أن حجتهم فى هذا ما وضعوه من اختصاصات للأدوات لا اعتمادهم على الواقع اللغوى المنطوق به ، فمن فالأَوْلى الأخذ بما جاء على لسانه ﷺ .

* الصورة التى جاء فيها الفعل فى المركب الأول مضارعاً والثانى ماض جاءت لها شواهد فى خطب الرسول ﷺ تعضد وجودها على غير ما ذهب النحاة إلى أنها تختص بالشعر أو بالندرة ، فهذا النمط من العلاقة الشرطية وإن كانت شواهده قليلة فى النثر إلا أنه من جانب آخر يُعد شاهداً على وجودها وهو ما ذهب إليه الفراء وابن مالك والرضى الاستراباذى وغيرهم .

❋ جاء فى خطب الرسول ﷺ شاهد بإثبات الخبر فى لولا وهو ما اعترض عليه النحاة ولحنوا فيه أبا العلاء المعرى رغم مجيئه أيضاً فى صحيحى البخارى ومسلم ، وينضم هذا الشاهد لما ورد عنه ﷺ وما ورد فى الشعر العربى ليؤكد ظهور خبرها فى بعض التراكيب .

❋ وردت شواهد كثيرة لحذف اللام من جواب لو ، وهى تنضم لدراسات حديثة لتؤكد أن ما ذهب إليه النحاة من كونها قليلة غير صحيح بل تعد أكثر من الإثبات وأن الحذف والإثبات لكل منهما دلالته الخاصة .

❋ جواز مجىء الفعل الماضى المجرد من الواو وقد بعد إلا فى العلاقة الاستثنائية دون أن يسبق إلا نفى لورود شواهد عنه ﷺ تؤيد ذلك ، وبالتالى تعضد الدراسة الجملية لخطب الرسول ﷺ ما استخلصه د/ محمد عبد الخالق عضيمة من وجود شواهد لها فى القرآن الكريم .

❋ وفى العلاقة التوقيتية : رأى الأصمعى أن مجىء إذ مع بينا وبينما ليس بفصيح ، على حين ذهب النحاة إلى عدم الاعتداد بعدم فصاحتها وأنها تراكيب فصيحة ولكنها قليلة ، والشواهد التى وردت عنه ﷺ فى الخطب الأكثر فيها مجىء إذ مع المركب الثانى لهما ومن ثم رجَّح البحث اعتبارها تراكيب كثيرة ولعل البحوث المستقبلة تكشف لنا عن مزيدٍ منها .

❋ فى مسألة عود الضمير على الاسم الموصول المسبوق بضمير المتكلم أو المخاطب رجَّحت الدراسة عود الضمير بلفظ الخطاب – وهو ما قال به النحاة – ولكن ليس على اعتبار أنها ليست قليلة أو ضرورة ، كما قدَّم البحث شواهد كثيرة لشعراء فصحاء يُحتج بهم تعضيداً للشواهد النبوية ليخرج الحكم النحوى عن الإطار الضيق المحدد له ، ولاسيما اتفاق هذا الرأى مع رأى ابن مالك النحوى .

❋ تعرض البحث لمسألة اقتران خبر كان بقد – عندما يكون مركباً فعلياً فعله ماض – وانتهينا إلى أنه وارد عنه ﷺ وأن اجتماعهما فيه دلالة إضافية ولا يغنى وجود أحدهما عن الآخر .

[٢٤] هذا البحث دعوة إلى منهج نحوى جديد يدعو إلى تجنب كثرة التقديرات والتأويلات المنطقية والأخذ بمنهج أيسر لدراسة الموروث اللغوى بعيداً عن التعقيدات دون التزام بمدرسة نحوية بعينها والرجوع بالنحو العربى إلى منبعه الأصيل المستمد من الواقع المنطوق به فى إطار تطبيق وصفى للنحو العربى .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋